

التكيف مع "المستجد" - دور تعلم وتعليم الكبار في التعامل مع جائحة كورونا

تضررت المجتمعات في جميع أنحاء العالم بشدة من فيروس كورونا (COVID-19) يتأثر الناس في حياتهم اليومية وهم قلقون بشأن العواقب على صحتهم ووظائفهم ورفاههم. ومن بين المتضررين أكثر من غيرهم ملايين الفقراء الذين فقدوا دخلهم، والنساء المتأثرات بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، والمهاجرون الذين يعانون من تزايد كراهية الأجانب. في جميع البلدان تقريباً في جميع أنحاء العالم، أُجبر مقدمو خدمات تعليم الشباب والكبار على إغلاق أبوابهم مؤقتاً، مما كان له عواقب وخيمة على استدامة هذه المؤسسات وموظفيها، والأهم، المتعلمين. في الوقت نفسه، يمكن أن يساهم تعليم الكبار وتعليمهم في التخفيف من عواقب الأزمة، ويقدم التعليم والتدريب الضروريين ويدعم العمل الاجتماعي للتكيف مع "المستجد".

الجمعية الألمانية لتعليم الكبار بصفتها الشريك التنموي الوحيد الذي يركز على تعلم وتعليم الكبار، تقترح مفاهيم حول كيف يمكن لتعلم وتعليم الكبار أن يساهم في إدارة الأزمة من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية، وخاصة للفئات المهمشة. في الوقت نفسه، نحث الحكومات والجهات الفاعلة الدولية على تزويد مقدمي خدمات تعلم وتعليم الكبار - العامة والخاصة ومنظمات المجتمع المدني - وموظفيهم بالموارد اللازمة للتعامل مع هذا الوضع وضمان مستقبل مستدام لقطاع تعلم وتعليم الكبار.

استخدام إمكانات تعلم وتعليم الكبار للاستجابة والتعاطي مع الأزمة

يعد تعلم وتعليم الكبار جزءاً أساسياً من منظومة التعليم بمزيج من الخصائص ذو قيم تبرز في الوضع الراهن. فخدمات تعلم وتعليم الكبار تتكون بشكل أساسي حسب الطلب، وتتمتع بالمرونة، وهي في الغالب ليست رسمية وموجهة بشكل تنفيذي.

صياغة عروض جديدة

في جميع أنحاء العالم، تم تقييد أنشطة التعلم وجهاً لوجه أو توقفت تماماً. نتيجة لذلك، يفتقر العديد من المشاركين إلى إمكانية المشاركة في فرص التعلم الأساسية. في هذه الحالة، يلعب التطور السريع لفرص التعلم الافتراضية دوراً رئيسياً. وهذا يتطلب الاستثمار في الوصول الرقمي، وبناء القدرات، وخاصة بالنسبة للمعلمين، وتطوير برامج ونهج جديدة لتعليم وتعلم الكبار.

ضمان مستقبل مستدام لتعلم وتعليم الكبار

بالنسبة للعديد إن لم يكن لجميع مقدمي خدمات تعلم وتعليم الكبار، فإن هذه الأزمة هي أزمة وجودية. مع انخفاض فرص التمويل (على سبيل المثال رسوم الدورات أو على الأقل رسوم الإنهاء المؤقت لمشروع)، يواجه مقدمو تعلم وتعليم الكبار وعدد كبير جداً من أعضاء المعلمين والمدربين والاستشاريين تحديات اقتصادية وجودية. إن دور المجتمعات والحكومات في جميع أنحاء العالم هو ضمان بقاء قطاع تعلم وتعليم الكبار. كما هو الحال في قطاعات أخرى من نظام التعليم، هناك حاجة إلى دعم مالي مباشر!

توفير المساحات والفرص للعمل على "العالم الذي نريده"

لقد سلط الوباء الضوء على العديد من التحديات التي تواجهها مجتمعاتنا: الافتقار عديد من المجتمعات لقدرتها على الصمود، وتأثير الانقسامات الاجتماعية، وخطر تغير المناخ، ومخاطر العولمة - وهذا على سبيل المثال لا الحصر. يمكن لتعلم وتعليم الكبار أن يوفر مساحات للشباب والكبار للتفكير في الحلول وتجهيزهم للمساهمة في التحول الإيجابي.

يمكن للحكومات وشركاء التنمية والمنظمات الدولية أن تفعل الكثير لدعم تعلم وتعليم الكبار:

- الانضمام إلى الشركاء والشبكات في جهودهم للدعوة إلى فهم التعليم باعتباره منفعة عامة. يجب الاعتراف بتعلم وتعليم الكبار وتمويله كجزء لا يتجزأ من نظام التعليم.
- دعم مزودي تعلم وتعليم الكبار في جهودهم لتطوير فرص تعلم رقمية جديدة وموجهة نحو الطلب والتأكد من أن جميع المتعلمين ستنجح لهم الفرصة لاستخدامها. يجب أن يصبح الوصول الرقمي للجميع منفعة عامة مثل الماء أو الكهرباء.
- توفير خطط تمويل مرنة ومصممة خصيصاً لحماية المادة المؤسسية والموظفين الرئيسيين لشبكات ومقدمي خدمات تعلم وتعليم الكبار الأساسيين.

تنظر الجمعية الألمانية لتعليم الكبار إلى دورها على أنه دعم لشركائها للتعامل بأفضل طريقة ممكنة مع تأثير أزمة كورونا ولتطوير صيغ لخدمات تعلم وتعليم الكبار الأساسية كاستجابة لهذه الأزمة. وستستمر الجمعية في التواجد في أكثر من 30 دولة وباستخدام خبرتها في تكييف هياكل وخدمات تعلم وتعليم الكبار بما يتماشى مع المتطلبات الجديدة. يُعد فيروس كورونا أزمة عالمية، وعلينا التأكيد من أن الاستجابة له ستكون عالمية حقاً وموجهة نحو الاستدامة مع "المستجد"، حيث يتم التعرف على تعلم وتعليم الكبار في جميع أبعاده.

تموز، 2020